

افتتاح فرع لـ "جامعة الكل" في دبي الأحد بجاني لـ "النهار": لمدّ جسور بين لبنان المقيم والمغترب

روزيت فاضل



البروفسور بجاني في لقاء مع "جامعة الكل" في حضور رئيس الجامعة الأب سليم دكاش. (الارشيف)

يثبت المدير الأكاديمي لـ "جامعة الكل" البروفسور جيرار بجاني من خلال هذه التجربة أنه يمضي عكس التيار فيواجه الواقع من خلال الفن، الإبداع والثقافة التي يعتنقها هو ومجموعة من المنتسبين إلى الجامعة.

يرتأى بجاني خوض مغامرة جديدة من خلالها إفتتاح فرع للجامعة في مدينة دبي الأحد 15 الجاري. وقال لـ "النهار" ان هذه الخطوة تدرج في مد جسور تواصل وتلاق بين لبنان المقيم ولبنان المغترب من خلال قاسم مشترك هو الثقافة بتفرعاتها المختلفة.

إنطلق بجاني من "لبنان الرسالة" بوجهه الحضاري لملاقة العالم الخارجي من خلال برنامج هذا الفرع في دبي والذي ينطلق الأحد المقبل بيوم "الأبواب المفتوحة". وعمّا إذا كانت مدينة دبي الإنكلوفونية مستعدة للتعلم ثقافياً باللغة الفرنسية، أجاب: "اعي تماماً أنه علينا إدخال مواد باللغتين العربية والإنكليزية. لكنني أتمسك بشدة بإبقاء مواد بالفرنسية لأنها لغة تستقطب اللبنانيين المقيمين في دبي والجالية الفرنسية المقيمة فيهما". ولا يخفي بجاني الصعاب التي يمكن أن تواجه وجود فرع للجامعة يعمم الثقافة في مدينة قائمة على عالم الأعمال، وقال: "لقد استحدثنا هذا الفرع من ضمن كلية الحقوق التابعة لجامعة القديس يوسف في دبي. ولا شك في أن الفترة

لإعطاء محاضرة للمنتسبين إلى فرع دبي عن موضوع محدد". وبرأيه، ستنتقل نشاطات عدة تياً وتدرج في السياق ذاته كما الحال في بيروت، فضلاً ان قارب الـ "Le Bateau ivre" سيرسو في المدينة وهو قارب "مدمن" على الأسفار الثقافية واكتشاف الحضارات.

ختاماً، شدد بجاني على إيمانه المطلق بأن الثقافة ما زالت حية "تنبض" من خلال مبادرات فردية في لبنان. فالمشهد الثقافي العام وفقاً له لا يزال يعطي ثماراً جيدة للثقافة بفضل "حراس هيكلاها" الذين يعملون على "أنسنة" الثقافة ونشرها كأداة سلام في مواجهة الجهل والقمع وكل ما يجري حولنا.

rosette.fadel@annahar.com.lb
Twitter: @rosettefadel

وسواها، فضلاً عن مواد خاصة منها في علم "Feng Shui" أو الفنغ شوي" وهو فن التناغم مع الفضاء المحيط وتدفقات الطاقة من خلال البيئة والتصالج مع النفس ومع الطبيعة المحيطة بالإنسان، وبذلك نستطيع التعايش في شكل إيجابي من دون توتر". وقال: "ندرس إمكان إعداد مادة السينما بالعربية مثلاً أو مادة التاريخ بالعربية". واعتبر أن الفرنسية هي لغة القيم الإنسانية والشغف بالآخر "وهذا ما يجعلني متمسكاً بها مع إضافة بعض المواد بالإنكليزية نحددها في القريب العاجل".

ولفت، من جهة أخرى، إلى أن الجسم التعليمي للفرع سيكون من أساتذة مقيمين في مدينة دبي يتميزون بجودة تعليم عالية جداً كما الحال في فرع بيروت. لكنه لفت إلى أنه يمكن استضافة بعض المتحدثين من لبنان مثلاً

الاجتهادية للفرع ستظهر خريطة الطريق لكسب التحدي الذي أضع نفسي أمامه". ورداً على سؤال عن مدى استقطاب منتسبين إلى الفرع قال: "أبدي قدامى الجامعة ومجموعة من معلمي مدارس خاصة فرنكوفونية لبنانية في دبي رغبتهم في الانخراط في برنامجنا لأنهم يعشقون اللغة الفرنسية من جهة، ويرغبون من خلال المواد في لقاء يعزز ارتباطهم بلبنان".

وعن لوجستية العمل قال: "ستبدأ كل من السيدتين نسرين أبيض و هالة صياح وهما من موظفي كلية الحقوق في متابعة الشؤون الإدارية إلى أن يتم تعيين مدير للفرع يعمل بالتنسيق معي". أضاف: "سنعلم مواد تاريخ الشعوب وأخرى عن تاريخ الفنون، علم النفس، السياحة والسفر، الأدب، الصحة وكل المحترفات الخاصة بفنون الرسم والنحت